



## 8 علامات تشير إلى أن التدريس قد يكون رسالتك في الحياة

بقلم أميا ناجاركار

لم أعتقد أبدًا أنني سأصبح مدرّسًا. نشأت في عائلة من المهندسين وكنت دائمًا أعتقد أنني سأتبع نفس المسار، ولكن تبين أن الحياة كانت تضمّر لي أمورًا أخرى. الآن، أشارك شغفي بالرياضيات والفيزياء مع صف من المراهقين كل يوم، واستمتع بكل ثانية منه.

وإذا عدت للوراء، أستطيع أن أرى أن شغفي واهتماماتي كانت بمثابة علامات كانت تتوجّه بي نحو التدريس طوال الوقت. لذا، فكرت في مشاركة بعض هذه العلامات معك من يدري؟ فقد ترى بعض هذه السمات في نفسك.

### 1: تشعر أن مساعدة الآخرين أمر له تأثير كبير.

لطالما وجدت متعة كبيرة في مساعدة الآخرين، حتى عندما كنت ولدًا صغيرًا. حينها كنت أعتقد أن الهندسة ستكون طريقي في إحداث فرق. لكن الآن أستطيع أن أرى أن التأثير الذي أتركه على الطلاب يمكن أن يدوم، تمامًا مثل أي إنجاز علمي.



ويعيدًا عن الكتب وخطط الدروس، نحن نؤثر على الطلاب ليكونوا أفضل ما يمكن أن يكونوا عليه. لذلك يمكن لأي شخص بالغ تقريبًا أن يتذكّر معلمه المفضل - ويظل تأثيرنا مع الطلاب لفترة طويلة بعد أن يتركوا المدرسة.

### 2: تستمتع بمشاركة مهاراتك الفريدة وشغفك.

من المفاهيم الخاطئة الشائعة حول التدريس هو أنه عليك أن تحب التحدّث أمام الجمهور. ما يهم حقًا هو توصيل الشغف والمعرفة بطريقة تلقى تجاوبًا من الآخرين.

فكر في آخر مرة نصحت فيها صديقًا لك بكتابك المفضل أو برنامجك المفضل، وكم كان من السهل التحدّث عن ذلك. الشغف معدي، وحماسك يمكن يوقد الشعلة التي تنير طريق الطالب في سعيه وراء حلمه مدى الحياة.

### 3: أنت تقدّر الفرصة المتاحة للتأثير على الجيل القادم من الشباب الأسترالي.

امتلاك المعرفة أمر مهم، ولكن أن تكون معلمًا عظيمًا يتطلّب أكثر من مجرد معرفة حقائق وأرقام. فالأمر يتطلّب التعاطف والتفهم وبناء صلات متينة مع طلابك.

إن تفهّم الطلاب والوقوف بجانبهم هو ما يميّز أفضل المعلمين.

### 4: تريد المساعدة في بناء مجتمع يحثي بالتنوع ويحترمه.

التدريس هو فرصتك لرفع راية الشمولية. إن وجود مجموعة من المعلمين الذين يعكسون صورة المجتمع الذي نعيش فيه يلعب دورًا مهمًا. كوني من عائلة مهاجرة، لاحظت كيف يستفيد الطلاب من التفاعل مع المعلمين الذين لديهم نفس الخلفية. عندما يخلق المعلم صفاً يتم فيه ملاحظة كل طالب وسماعه وتقديره، يكون لذلك تأثير قوي على الجميع.

لقد اختبرت أنا أيضًا فوائد وجود المزيد من المعلمين من خلفيات متنوعة. لقد رأيت كيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الفضول وتعزيز الاحترام في المجتمع المدرسي ككل.

#### **5: تريد الحصول على فرص للتعلم والنمو على الصعيد المهني والمالي والشخصي.**

كل ما تعلمته تقريبًا عن التواصل الجيد اكتسبته من مسيرتي المهنية كمدرّس. قد تتفاجأ حين تعلم أن التدريس يمكن أن يفتح الأبواب أمام العديد من الفرص. لقد أتاحت لي الفرصة لتوسيع معرفتي وحضور ورش عمل حول القيادة وحتى التحدث في المنتدى الاقتصادي العالمي في نيويورك.

في حين أن الاستقرار الوظيفي يعدّ بالتأكيد أحد فوائد مهنة التدريس، فإنه يوفر أيضًا مجموعة من فرص النمو - سواء كان ذلك يتعلق بالترقي إلى وظائف قيادية من الدرجة العالية، أو تعلم أساليب تدريس مبتكرة جديدة، أو ببساطة تبديل المواد التعليمية أو الصفوف الدراسية.

#### **6: تستمتع بالتنوع في عملك.**

إذا كنت تستمتع بالحدائث والتغيير، فلا يوجد شيء أفضل من العمل مع العقول الشابة. يمكنني التكيف مع يومي مع مرور الوقت، كل ذلك وأنا أشاهد النمو والتقدم يحدث أمامي مباشرة. وكمعلم، أنت تتعرف باستمرار على أشخاص جدد وأفكار جديدة، وهو أمر ملهم ومجز.

#### **7: التفكير في المستقبل وما يمكن للبشرية أن تحققه هو أمرٌ يثير حماسك.**

لطالما كنت أحمّس للابتكار. إن مشاركة هذا الشغف مع الطلاب تعني أنني أتمكن من زرع بذور الأفكار الكبيرة القادمة حتى قبل أن تصل إلى العالم.

ومن خلال غرس الشعور بالفضول والعجب وتشجيع عقولهم الشابة، فإننا نمهد الطريق لكل ما يمكنهم ابتكاره بمجرد مغادرة الصف الدراسي.

#### **8: أنت منفتح على فكرة أن الموهبة العظيمة تُبنى، ولا تولد.**

هل سمعت يومًا مقولة "التدريب يؤدي إلى الإتقان"؟ حسنًا، هذا ينطبق على التدريس أيضًا. طبعًا، قد يبدو بعض الأشخاص وكأنهم معلمين بالفطرة، ولكن الحقيقة هي أن هذه المهنة مهارة يمكن تعلمها.

لم أتوقع يومًا أن يتم اعتباري مدرسًا متميزًا. إلا أنني وجدت أنه بالتفاني والشغف والرغبة في التعلم، يمكن لأي شخص أن يصبح معلمًا استثنائيًا.

#### **هل ينطبق ذلك عليك؟**

على الرغم من أنك لا تحتاج إلى كل صفة في هذه القائمة لتصبح معلمًا، فلن أتفاجأ إذا اكتشفت أنك تمتلك بعض هذه الصفات.

إذا كان الأمر كذلك، فقد يكون الوقت قد حان للنظر في الفرص التي توفرها مهنة التدريس. ولربما تجد رسالتك في الصف الدراسي كما فعلت أنا.

اقرأ المزيد من قصص المعلمين الملهمة وتأثيرهم على الموقع [www.bethatteacher.gov.au/arabic](http://www.bethatteacher.gov.au/arabic)